

الشاطيء المهجور

او موجة البحر

موجة البحر من خفي البحور اغمرى القلب بالحيال النير
 اقبل الان من شواطئه احلا بي وردني علي فتح العير
 واصحبي في شباب قلبي وضجتي فوق آلامه الجسام وتوري
 ايهظي فيه من ترون وسحر ذكريات من الشباب الفريز
 انها ذكريات ابة مرت وايام غبطة وسرور
 ويريء ابتسامة في نم الايام كانت عزاء قلب كبير
 قد طواها النسيان الا شعاعاً غمر الروح في بقية نور
 رمق ذلك من اشعة شمس علت في غروبها بالصخور
 اخذ القلب لها من وراء السحج بجزاز لجة الدهجور
 تبيت في الشواطئه حولي اراً من غرامنا الماتور
 صخرة كانت انلاذ لقلبي من حين في الصبا المنصور
 جتباها الحوادث في ظل هوى ظاهر وعيش قرر
 كم وقفنا العشي نرقب منها مغرب الشمس واتلاق الدور
 وجلسنا في ظلمة تنل صفحة الماء في الضحى والبكور
 فاذا ما تملت ليله قرا هزت بنا خفي الشعور
 وسرنا في ضوبها نتاحي بهوى قاض عن حايا الصدور
 واتجنبنا من جانب البحر مجرى مطبق الامواه شاحي الحرير
 نزلت فيه تسبح النجوم الزمر في جلوة الماء النير
 واقصت يد علي هزج الموج عرايا مهدلات الشعور
 وعلى صدره الخفق خدانا الليل في زورق رخي المير
 ورياح الخليج دائمة تنسفي حواشي شرعه المنثور
 خافتاً حولنا يدق شعاع البدر في ظله دقيف الطيور
 ومن الساحل الطروب اغانى اخذتنا بكل الحن مشير

رثها (بجارة) آذتهم ليه المتأى وبُعْد الشير
 وسكتنا فليس الأعيون انصحت عن جوانح ونور
 تلاقى على نية قلب وصدى هاجس وسر ضير
 وكان الوجود بحر من التور سبحنا في لجه المهجور
 كل ما حولنا ينف عن الحسب ويفضي بسرر المنثور
 مسبح ككل كان وضاء رائع في القفير والمصور
 وكانا نطوف في بل احلام م ونسري في عالم مسحور

يا صخور الوادي بماقها اللجج في جهة الحب الفيور
 يارمال الكنان تفتن فيها الرج اسطورة الحياة التور
 يا خفاف الامواج تحلم بالايام من كوكب المساء الصير
 يا عليل السمات تبت بالرغو ونهقو على الرشاش التير
 انت يا من شهدت فجر غرامي ووعيت النداء سر الدهور
 ان اخفيت آليات اللواني زعتها منها بد انقدور
 اعماها الزمان ام حجبها من ليايه ماحيات البدور
 بدلتني الاقدار منها بليل مدلمم الافاق جهم التور
 غشي البحر ظلته وعمت في دمي منه رعشة القروز
 لك يا شاهدات حي انبت الآ ن اقضي حق الوداع الاخير
 فانظري ما زين غدير شقي طاف يكي بالشاطيء المهجور
 راعه حاضرا برج السما ت وموج يضيء ملء البحور
 فكانت الحياة في مسيه ضجة الحشر او هزيم السير
 وكان الوجود في ناظره وحدة اليأس او ظلام الفيور
 في هزيم الرياح في قاصف الرعد يدوي للبارق المنطير
 في الصحارى صكابة ووجوما والمحيطات صاحيات المدير
 في الدياحي مواجها ونجوم الليل بين الخفوق والتصور
 انها الكائنات تبكي لك ويندي ضراعة المستجير
 وهي نامة حبه صور الليل والليل بدع التصوير
 مثلها ليله اليوم شعنا ن وموج بين تحت الصخور

علي محمود طه المهندس

النصورة